

8-07/ الحديث " من أحسن فى الإسلام لم يؤاخذ... الحديث "

مامعنى الإحسان فى الإسلام ؟

عبدالمحسن الزامل

احسن الله اليكم هذا سائل يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شيخنا الفاضل احسن الله اليكم. فى الحديث من احسن فى الاسلام لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية ومن اساء فى الاسلام اخذ بالاول والآخر - 00:00:00

سؤاله له شقان يقول اولاً ما المراد بالاحسان فى الاسلام ثم ثانياً يقول كيف يجمع بين هذا الحديث وبين قوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وحديث الاسلام يهدم - 00:00:15

ما كان قبله من جهة الاساءة فى الاسلام انه يؤخذ بالاول وقد غفر له باسلامه فكيف يجمع بين الحديثين والاية؟ احسن الله اليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته هذا الحديث فى الصحيح عن ابن مسعود رضى الله عنه ان رجلاً وفى لفظ عند مسلم ان رجلاً سألوا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:29

اه قالوا انو يا رسول الله انو اخذ بما عملنا فى الجاهلية قال من احسن فى الاسلام لم يؤاخذ بما عمل فى الجهل ومن اساء فى الاسلام اخذ بالاول والآخر - 00:00:51

اهل العلم تكلموا فى هذا وفيه وجهان الاول يحتمل ان يكون الاساءة هنا فى الاسلام ان تكون بالمعاصي والذنوب التي يستمر عليها العبد يكون العبد على شيء من المعاصي والذنوب فيستمر - 00:01:02

عليها بعد اسلامه ليكون فيها جاهليته قبل اسلامه اه يزني او يشرب الخمر او يقع فى الربا فاستمر على ما هو عليه من هذه معاصي ما تاب منها استمر على الزنا او استمر على الربا او استمر على شرب الخمر - 00:01:24

على هذا يؤاخذ لانه ما احسن قد احسن فى الاسلام وظهر هذا فى الاسلام فى الظرفية انه مسلم انه فى الحال مسلم. وهذه اساءة اساءة فى الاسلام بالمعاصي لا مخالفة بينه وبين قوله قل للذكر ان ينتهوا يغفر لهم - 00:01:48

لانه فى الحقيقة لم ينتهي عن هذه المعصية. هو انتهى عن الشرك فغفر له شركه لكن لم ينتهي عن ما هو عليه من معاصي من مثلاً شرب خمر من زنا ونحو ذلك - 00:02:11

ما انتهى فالانتهاء اما ان يكون انتهاء مطلقاً عن الشرك والمعاصي واما ان يكون انتهاء عن بعض الذنوب اه عن الشرك الاكبر اه لم ينتهي عن بعض الذنوب فيبقى عليه اثم مما سبق لانه لم يتب - 00:02:27

ووجه اخر ويمكن ان يكون اجود عليه كثير من وقال بعض اهل العلم هو الذي لا ينبغي غيره ان يقال ان من احسن فى الاسلام يعني اسلم اسلاماً حسناً اسلاماً صادقاً - 00:02:48

ليس كاسلام المنافقين الذي اسلم رياء والا فى الباطن هو منافق هو فى الباطن منافق هو ما احسن اسلامه. ومن اساء فى الاسلام يعني دخل فى الاسلام دخولاً ظاهراً ولم يسلم - 00:03:03

اسلاماً صحيحاً او انه اسلم ثم عاد لدينه السوء دين السوء. فالمعنى اساء يعني بالكفر اما ابتداء من اول ما دخل لم يكن صادق ظاهراً اسلام المنافقين النفاق الاعتقاد الاكبر - 00:03:22

او انه بعد ذلك كفر بعد اسلامه هذا يؤاخذ لانه فى الحقيقة اه يعنى لم ينتهي لم ينتهي. وعلى هذا لا مخالفة لا مخالفة بين هذا وبينما جاء فى الحديث وما جاء او يعنى قصد المخالفة فى الظاهر يعنى قد يبدو مثلاً التعارض فى الظاهر بالنظر اما - 00:03:42

في نفس الامر في الايات والدلة في الكتاب والسنة لا تتعارض في نفس الامر انما قد يحصل في نظر طالب العلم او العالم ومن قد يحصل في نظره وفكره شيء من التعارض فيجول بالتأمل - 00:04:07

او اه عند غيره من اهل العلم ها يزول فيتبين له ذلك. نعم - 00:04:24